الأمم المتحدة

A/AC.109/2007/SR.7

الجمعية العامة

Distr.: General
13 December 2007
Arabic
Original: English

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة السابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٠٠

الرئيسة: السيدة فيراري . . . . . (سانت فنسنت وجزر غرينادين)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

طلب عقد جلسات استماع

تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تمس مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

مسائل ساموا الأمريكية، وأنغيلا، وبرمودا، وجزر فرجن البريطانية، وجزر كايمان، وغوام، ومونتسيرات، وبيتكيرن، وسانت هيلانة، وجزر توركس وكايكوس، وجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة

مسألة غوام

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

طلب عقد جلسات استماع

٢ - **الرئيسة:** وجّهت النظر إلى المذكرتين 07/07 و 08/07 اللتين تتضمنان طلب عقد جلسات استماع بشأن مسألة جزر فولكلاند (مالفيناس) وغوام على التوالي. وسوف تعتبر أن اللجنة تود قبول هذه الطلبات.

٣ - وقد تقرر ذلك.

مسألة كاليدونيا الجديدة (A/AC.109/2007/9 و A/AC.109/2007/L.13)

٤ - **الرئيسة:** وجهت النظر إلى ورقة العمل المتعلقة بكاليدونيا التي أعدتها الأمانة العامة والواردة في الوثيقة A/AC.109/2007/9، وإلى مشروع القرار A/AC.109/2007/L.13.

٥ - **السيدة تاكاكو** (بابوا غينيا الجديدة): قالت وهي تعرض مشروع القرار A/AC.109/2007/L.13، إن تطورات جديدة قد طرأت في الإقليم منذ اعتماد الجمعية العامة للقرار ١٢٦/٦١ مما يستلزم إجراء عدة تغييرات في مشروع القرار. فالفقرات ٤ و ٢٩ جديدة؛ وتم إجراء تغييرات في الفقرات ٣ و ٨ و ١٢ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥. وفي الفقرة ١٢، ينبغي حذف العبارة ''مع الارتياح''.

٦ - تم اعتماد مشروع القرار *A/AC.109/2007/L.13*، بصيغته المنقحة شفويا.

تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

مشروع قرار *A/AC.109/2007/L.10*

٧ - تم اعتماد مشروع القرار *A/AC.109/2007/L.10*.

تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/62/65، وE/2007/47 و A/AC.109/2007/L.11)

مشروع القرار *A/AC.109/2007/L.11*

٨ - تم اعتماد مشروع القرار *A/AC.109/2007/L.11*.

٩ - **السيد باليتسكي** (الاتحاد الروسي): قال، في معرض شرحه موقف وفده، إن وفده لم يعترض على اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء، ولكنه سوف يواصل الاسترشاد بموقفه الثابت عندما تتناول اللجنة الرابعة والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي المسألة.

الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تمس مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/AC.109/2007/2-10، وA/AC.109/2007/12، و A/AC.109/2007/L.12)

مشروع القرار *A/AC.109/2007/L.12*

١٠ - تم اعتماد مشروع القرار *A/AC.109/2007/L.12*.

مسائل ساموا الأمريكية، وأنغيلا، وبرمودا، وجزر فرجن البريطانية، وجزر كايمان، وغوام، ومونتسيرات، وبيتكيرن، وسانت هيلانة، وجزر توركس وكايكوس، وجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (A/AC.109/2007/2-8، و A/AC.109/2007/10، و A/AC.109/2007/14-16، و A/AC.109/2007/L.09)

مسألة غوام

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

١١ - بناء على دعوة الرئيسة، جلست السيدة فلوريس بيريز إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

١٢ - **السيدة فلوريس بيريز:** قالت إن ورقة العمل المتعلقة بغوام (A/AC.109/2007/16) غير كاملة من حيث أنها أولا، لم تتضمن تحليلا مستقلا لما سيترتب على إضفاء الولايات المتحدة الطابع العسكري المكثف على غوام من أثر على تقرير مصير تشمورو؛ وثانيا، لم تقدم ورقة العمل صورة كاملة لإضفاء الطابع العسكري على غوام؛ وثالثا، تتضمن الورقة مقتبسات كثيرة تستند إلى مصادر ثانوية مثل مقالات إخبارية، واستطلاعات رأي بدلا من مصادر أولية مثل وثائق وتقارير حكومية.

١٣ - وأضافت أن توتر البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في غوام هو نتيجة مباشرة للأثر المتراكم للعلاقة السياسية والاقتصادية غير العادلة بين غوام والسلطة القائمة بالإدارة أي الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر أن لمصالحها العسكرية الأسبقية على السياسات المحلية وذلك على حساب مصالح غوام. وإن التعزيز العسكري الملتزم الذي كشفت عنه الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٥ سوف تترتب عليه آثار اجتماعية وسياسية واقتصادية وبيئية كبيرة يحتمل ألا يمكن العدول عنها، وقد قررت الولايات المتحدة ذلك بدون موافقة شعب تشامورو.

١٤ - وقالت إن إضفاء الطابع العسكري المتزايد على غوام، بما في ذلك إعادة ترميم المرافق العسكرية القائمة وهياكلها الأساسية، وبناء مرافق جديدة سيعرّض سكان غوام للأضرار، ويجعل الجزيرة هدفا أكبر لأعداء الولايات المتحدة الحاليين والمحتملين، على الرغم من عدم استطاعة سكان غوام إبداء رأيهم في المسألة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن النقل المقرر إلى غوام لما يقدر بـ ٠٠٠ ٣٥ من العاملين العسكريين وعائلاتهم وموظفي الدعم بالإضافة إلى ٠٠٠ ٢٠ من العمال المتعاقدين الذين سوف يتم نقلهم دعما للتعزيز العسكري من شأنه أن يعدل بصورة جوهرية ديموغرافية الجزيرة ومن ثم زيادة تهميش شعب تشامورو.

١٥ - وأضافت أن هناك تأثيرا كبيرا أيضا على العملية السياسية لغوام، فضلا عن الخطر الذي يتعرض له تقرير مصير تشامورو، إذ إن المسؤولين العسكريين الأمريكيين اتخذوا موقفا يتمثل في أن للأفراد المتمركزين في غوام حقا دستوريا في المشاركة في الانتخابات المحلية لغوام. وفي مقابل ذلك يستطيع كونغرس الولايات المتحدة في أي وقت أن يلغي الجنسية الأمريكية لشعب تشامورو في غوام. ويستطيع شعب تشامورو التصويت في الانتخابات المحلية ولكنه لا يستطيع أن يصوت لرئيس الولايات المتحدة والقائد الأعلى الذي يمكن أن يكون لسياساته المتعلقة بإضفاء الطابع العسكري المتزايد مثل هذا التأثير الخطير على حياتهم اليومية.

١٦ - وقالت إنه يتم توظيف عدد متزايد من شعب تشومورو للعمل في الجيش الأمريكي؛ وإن الأعداد المجندة منهم فضلا عن معدلات الإصابات في الحروب الأمريكية هي من أعلى المعدلات بين المجموعات الإثنية الأمريكية. ومع ذلك، هناك أدلة تشير إلى أن مستعمرات مثل غوام تتلقى بصورة متعمدة تمويلا ناقصا من حكومة الولايات المتحدة، مما يرغم على بقاء الجزيرة في حالة من التبعية. وإن الجمع بين التخلف الاقتصادي الناجم عن ذلك والوعود المستمرة بالإنفاق العسكري على الجزيرة أدى إلى جعل شعب غوام يقبل شاء أم أبى ما تراه الولايات المتحدة مناسبا له. وإن مبلغ ١٥ بليون دولار المخصص للتعزيز العسكري قد تم تصويره إلى السكان المحليين على أنه سيفيدهم مباشرة، ولكن المسؤولين العسكريين أوضحوا أن معظم هذا المبلغ سوف ينفق على نقل الأفراد العسكريين الأمريكيين إلى غوام وعلى توسيع وتحسين القواعد العسكرية الحالية في الجزيرة.

١٧ - وأضافت أن إنفاق ١٥ بليون دولار على التعزيز العسكري لا يمكن تبريره نظرا لحالة اللامساواة البارزة أكثر من أي وقت مضى في الجزيرة، مع تصاعد تكاليف المعيشة، وعدم توفر أموال كافية لمرتبات المدرسين، والنقص في الأطباء والإمدادات في المستشفى المحلي الوحيد، واضطرار الحكومة إلى اقتراض ٧٧٠ مليون دولار في سوق السندات، وتحميل الشعب بالديون على مدى الأجيال المقبلة. وقالت إن المرافق الحكومية مثل مصلحة مياه غوام وإدارة الأعمال العامة تفتقر إلى الأموال للامتثال للقوانين الاتحادية الأمريكية. ومع وصفها بأنها غير قادرة على التعامل مع التعزيز العسكري تم الضغط عليها لتلجأ إلى الخصخصة. وأدى هذا الضغط إلى تعيين متعهد من القطاع الخاص لكي يدير جزئيا أعمال مصلحة المياه؛ ومن شأن ذلك بالإضافة إلى تخصيص مدافن جديدة للقمامة في مناطق حساسة بيئيا أن يعرض للخطر السيطرة المحلية على المكان، فضلا عن نوعية موارد مياه غوام وموئلها الطبيعي.

١٨ - وقالت إن عددا متزايدا من شعب تشامورو ومن سكان الجزر يهربون من الفقر والتضخم، فيبيعون أرضهم في سوق عقاري أسعاره عالية وينتقلون إلى الولايات المتحدة بحثا عن حياة أفضل. وهكذا فإن شعب تشامورو يفقد سيطرته على أرضه، ويتعرض بقاؤه الثقافي وتحقيقه للحكم الذاتي الرشيد للخطر. وإن عبء التخلف الاقتصادي يعود إلى حد كبير إلى أنه من المحظور على غوام أن تدير اقتصادها. فللقوانين الاتحادية للولايات المتحدة الأسبقية على القوانين المحلية، وتؤكد حكومة الولايات المتحدة سيطرتها على الموارد الاقتصادية لغوام مثل المنطقة الاقتصادية الخالصة فيها التي تفضل مصالح الشركات الأمريكية على حساب غوام. وحتى التعزيز العسكري يمكن أن يُعتبر امتدادا للمصالح الاقتصادية الأمريكية، بما أن متعهدي الدفاع الأمريكيين يحققون أرباحا هائلة، وتذهب نسبة قليلة جدا من العقود العسكرية إلى قطاع الأعمال المحلي.

١٩ - وأضافت أن هؤلاء الذين يدعمون محليا التعزيز العسكري هم إلى حد كبير من غرفة تجارة غوام والشركات الأخرى التي تستفيد من التعزيز العسكري؛ كما أنهم يسيطرون بقبضة حديدية على وسائط الإعلام مما يؤدي إلى تضييق الخناق على مناقشة المسألة في المجتمع. فالجريدة الرئيسية في الجزيرة The Pacific Daily News هي فرع من شركة Gannett التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة، والتي تنشر أيضا الجرائد الرسمية لمختلف فروع الجيش الأمريكي؛ وتنتقد افتتاحياتها باستمرار القطاع العام وتؤيد الخصخصة دعما للتعزيز العسكري.

٢٠ - وأضافت أن شعب غوام إذا أراد أن يحقق تقرير المصير في مثل هذه الظروف، فمن الأساسي إعادة تأكيد مبادئ ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بتعزيز الحقوق المتساوية، وكرامة الإنسان وحق جميع الشعوب في تقرير المصير والمصالح العليا للشعوب التي لم تحقق تقرير مصيرها، وإعادة تأكيد قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥) الذي ينص على الطرق التي يمكن بموجبها للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تحقيق القدر الكامل للحكم الذاتي، وحق شعب تشامورو في تقرير المصير. وحثت على توفير موارد كافية من أجل مضاعفة الجهود المبذولة لتنفيذ الولاية المتمثلة في القضاء على الاستعمار، بما في ذلك تمويل من السلطة القائمة بالإدارة من أجل شن حملة تثقيفية في الجزيرة لنشر المعلومات بين شعب غوام فيما يتعلق بوضعهم السياسي؛ وناشدت إرسال بعثة تقصي الحقائق إلى غوام في أقرب وقت ممكن للاجتماع بالزعماء والنشطاء المحليين للتحقيق في ما لإضفاء الولايات المتحدة الطابع العسكري على غوام من أثر حالي ومتراكم وتوثيق ذلك وتقديم تقرير بشأنه. وحثت أيضا على اتخاذ تدابير لزيادة التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة فيما يتعلق

بإنهاء الاستعمار وتخفيف الأثر المتراكم للاستعمار ولإضفاء الطابع العسكري. وأخيرا حثت الدول الأعضاء، لا سيما السلطات القائمة بالإدارة، على الامتناع عن استخدام الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي كقواعد ومنشآت عسكرية، وإصدار قرار يدين التعزيز العسكري الأمريكي الراهن في غوام بوصفه انتهاكا ترتكبه السلطة القائمة بالإدارة.

٢١ - انسحبت السيدة فلوريس بيريز.

٢٢ - بناء على دعوة الرئيسة، جلست السيدة كريستوبال إلى مائدة اللجنة.

٢٣ - **السيدة كريستوبال:** قالت إنها تأمل أن تعيش لترى تحرير شعبها من القمع والتهميش والاستعمار والتبعية. ويعاني شعب تشامورو بوصفه مجتمعا مستعمرا ومهمشا من مشاكل صحية ناجمة عن القمع الاجتماعي - السياسي والثقافي، الذي يخضع له. ويعاني كذلك من معدلات عالية من العنف المترلي وإدمان المخدرات، والانتحار بين المراهقين، وترك الدراسة وغير ذلك من المشاكل. وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسات، أن شباب تشامورو، مقارنة بالسكان عامة يعانون من أعلى معدلات الإدمان على الكحول والمخدرات، وأكثر الفئات انتحارا، وأكثرها ارتكابا للجرائم، وأكثرها اشتراكا في العصابات، ويشكلون أغلبية المجرمين العائدين في الجزيرة. ونجد معظم حالات الإيدز الموثقة في غوام وعددها ١٨٥ هي بين شعب تشامورو، ونسبة من لا مأوى لهم من بينهم أعلى في المتوسط من نسبة جماعات أخرى.

٢٤ - وأضافت أن هناك حالات كثيرة من الأمراض المزمنة في غوام، وعزت الأبحاث المعدلات العالية للتصلب الضموري الجانبي، ومرض باركنسون، والخرف إلى التلوث النووي للموارد التي سببه جيش الولايات المتحدة. ولا يمكن أن يكون هناك شك في أن جيش الولايات المتحدة سبّب تسرب السموم في كل أنحاء غوام. وهناك حالات كثيرة من السرطان في قريتي سانتا ريتا وييغو، الموجودتين بالقرب من قاعدتين عسكريتين رئيسيتين. وإن عدد حالات سرطان الأنف والحلق في غوام أكثر من الحالات الموجودة بين سكان الولايات المتحدة ١ ٩٩٥ مرة، كما تم العثور على مستويات عالية من الزرنيخ والرصاص والنحاس والزئبق والقصدير ومركبات ثنائية الفينيل في ميناء أبرا في مدفن القمامة أوردوت. وكشفت شهادة النقيب المتقاعد شارلز بيرت شريبير في بحرية الولايات المتحدة أمام الكونغرس عن تخزين الجيش الأمريكي في غوام لمواد كيميائية نووية وتغطية ما سببته من تلوث. ولم يتم إبلاغ شعب تشامورو بأنه يستهلك مياه أمطار ملوثة منذ تفجير القنبلة الهيدروجينية على أينيويتاك في جزر مارشال. ولا يشمل قانون التعويض عن التعرض للإشعاعات الذي أصدرته السلطة القائمة بالإدارة السكان المدنيين المحليين.

٢٥ - وقالت إن التدفق المعتزم للأفراد العسكريين وأسرهم إلى غوام سوف يمثل زيادة نسبتها ٢٣ في المائة في السكان خلال السنوات الست والنصف القادمة. وسوف يكون للتوزيع غير العادل للنمو السكاني في أحد قطاعات المجتمع آثار غير متناسبة على جميع القطاعات الأخرى للمجتمع. ومن أجل تكييف الوضع بالنسبة لهذا التدفق، تم بناء أسيجة عسكرية مما تتطلب استخدام الأرض التي كان من المقرر إعادتها. كما يجري استخدام المناطق الترفيهية الساحلية للتدريبات العسكرية بالذخيرة الحية ويتم الضغط بصورة متزايدة لخصخصة شركات الطاقة والمياه. ومما سيكون له تأثير ضار لا رجعة فيه قدرة المجتمع على المحافظة على نوعية جيدة للبيئة والموارد.

٢٦ - وأضافت أن خطة الولايات المتحدة لإضفاء الطابع العسكري على إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تتنافى مع خطة

عمل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار ومع المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق التي ترغم السلطة القائمة بالإدارة على تعزيز رفاهية شعب الإقليم. وفي مذكرة سرية صادرة في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٥، اعترف اللواء البحري ج. د. موري بأهمية غوام الاستراتيجية مشيرا إلى أن أهمية موارد الجزيرة قليلة أو معدومة بالنسبة لرفاهية الولايات المتحدة. وواضح أنه لا يتم إعداد غوام لكي تحقق الحكم الذاتي الكامل. وناشدت الأمم المتحدة القيام بتقييم شامل للتقدم الذي أحرزته غوام في مجال إنهاء الاستعمار علما بأنه ليس للسلطة القائمة بالإدارة خطط لمساعدة شعب غوام على تحقيق تقرير المصير، ولم تشارك على نحو نشط في تنفيذ خطة العمل للعقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

٢٧ - انسحبت السيدة كريستوبال.

٢٨ - بناء على دعوة الرئيسة، جلس السيد كاماتشو إلى مائدة اللجنة.

٢٩ - **السيد كاماتشو**: قال إنه يقف أمام اللجنة شاهدا على استعمار تمارسه الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين وعلى بيئة يتزايد فيها النزاع والخوف والعنف، وبوصفه أحد سكان تشامورو الأصليين في غوام. وأضاف أن كلا من الولايات المتحدة والأمم المتحدة لم يبذلا أي محاولات مطردة لإعداد شعب تشامورو في غوام من أجل تحقيق تقرير المصير في إطار قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥). وأحسن وصف يمكن إطلاقه على تاريخ علاقات الولايات المتحدة مع غوام هو اللامبالاة، والتجاهل، والعنصرية، والنزعة الأحادية. وتظل مسألة الوضع السياسي لغوام بدون حل. وحث اللجنة على إرسال بعثة لتقصي الحقائق لدراسة الأدب الشعبي والقانوني والأبحاث الأدبية فيما يتعلق باستعمار الولايات المتحدة وإنهاء استعمار تشامورو في غوام؛ ودراسة الأثر السياسي لإضفاء الولايات المتحدة الطابع العسكري في أوكيناوا واليابان، بما في ذلك خطط نقل العاملين العسكريين إلى غوام بدون موافقة شعب غوام؛ ورفض طلب الولايات المتحدة رفضا مطلقا حذف غوام من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٣٠ - انسحب السيد كاماتشو.

مشروع القرار *A/AC.109/2007/L.9*

٣١ - تم اعتماد مشروع القرار *A/AC.109/2007/L.9*.

رُفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠.